وبينما مريم تخبر بهذا الخبر المفرح نساء القرية اذ قدم على بغتة جندي من جند لبنان راكبًا فرسهُ فلمَّا صار بازاء باب البيت سأل الحضور: أليس هذا بيت مريم منصور؟

قالت مريم: نعم وماذا تريد منها؟

— هذه بطاقة مرسلة باسمها

ثمَّ سلَّمها غلافًا كبيرًا. فاستلمتهُ متحيِّرة وطالعت عنوانهُ فاذا باسمها مكتوب عليهِ باحرف كبرى لم يمكنها الارتياب في انَّ الرسالة تعنيها

وكانت الجارات يحدقنَ بالنظر الى الكتابة والى الجندي الآتي بها. وهنَّ لا يشككن انها تتضمَّن سرًا ما. فانتظرنَ بفروغ الصبر ليعلمنَ مضمونها

ففضَّت مريم الكتاب بسرعة وكان عليهِ ختم حكومة الجبل واذا بهِ مكتوب:

من بعبدات ١٨ ك١ — ١٨٩

« افادنا قنصل الولايات المتَّحدة في بيروت انَّهُ ورد عليهِ رسالة تلغرافيَّة من نيويورك هذا حرفها: انَّ المسمى فاضل منصور من قرية الوادي في لبنان الراكب سفينة «مدينة بوردو» وصل في ١٤ الجاري الى ميناء مدينتنا. ولمَّا لم يؤذن لهُ بالنزول الى البرّ بصفة كونهِ مهاجرًا فقيرًا استولى عليهِ اليأس فرمى بنفسهِ في البحر وغرق. والى الآن لم يوجد لقبرهِ من اثر فأعلموا اهلهُ بالخبر. . . »

فما انتهت مريم الى هذه الاسطر حتَّى سقطت مغشيًّا عليها فوق الحضيض كأنَّها أصيبت بضربة صاعقة

(ستأتي البقية)

مطبوعات شرقية جديدة

ABRÉGÉ DE GÉOGRAPHIE
DE LA PALESTINE ET DE LA SYRIE
par l'Abbé Th. Vazeux

كتاب مختصر جغرافيَّة فلسطين وسوريَّة بالفرنسية

هذا كتاب كانت اليهِ مدارس بلادنا في حاجة ماسَّة ليقف الاحداث من السوريين على احوال وطنهم واكثرهم يجهلونها جهلًا مُطبقًا مع كونهم يعدُّون لك اوصاف الاقطار الاجنبيَّة لا يكاد يفوتهم منها شيء. فجاء هذا التأليف في وقتهِ لسدّ هذا الخلل

يرشد الطلبة الى معرفة اهمّ الامور المتعلّقة ببلدهم

ومن صفات هذا المختصر الحقيقة بالثناء وضوحهُ وحُسن نظامهِ وتنسيق اقسامهِ وسهولة عبارتهِ كما يُقتضى لتأليف الكتب المدرسية الّا ان طبعهُ سقيم

ولمّا كانت السبيل التي نهجها المؤلف وعرةً لم يسلكها قبلهُ احد فلا عجب ان شابت هذا الكتاب بعض شوائب يسهل تلافيها في طبعة ثانية او في المطوّل الذي يُعدّ حضرة المؤلف نشرهُ

فمن ذلك اشياء لم يتحقّق الكاتب صحّتها كقولهِ (ص ٣٣) انّ الروم الملكيين يختلفون عن الروم الارثدكس بطاعتهم للمجمع الخلقيدوني. وقولهِ انّ كرسي بطريرك السريان في حلب. وقولهِ (ص ١٠١) ان السلطان سليم خان الاوّل بنى قلعةً في سنة ١٥٢٢ (وهو قد توفي سنة ١٥٢٠). وكفرقهِ (ص ٩٨ و ١٢٠) بين بُصرى وبصرى اسكي الشام وهما مدينة واحدة. وبين قبّ الياس (٨٨) وقرّ الياس (٨٩). وما قرّ الياس الّا تصحيف. وكزعمهِ (ص ١٥) انّ معنى لبنان جبل البخور

ومما تأخذ على المؤلف ايضًا طريقتهُ برسم الاعلام العربية باحرف اجنبيّة فانهُ لم يتبع في ذلك قاعدةً يمكن بها الوقوف على اصلها. نعم انّ صاحب الكتاب قد ألحق شغلهُ بفهرس هذه الاسماء وتدوين اصلها العربيّ لكنّ هذا الفهرس قد شُوّه باغلاط جمة فجمل (بارا) بَرَح. والقريّة (الكريي). ومتخ (متك). واربد (عربيد). ونصيريّة (نصيريس). وهوشع (اصحا). وهونين (حونين). وبرعم (يريم). ومعلولا (مالولا). ونهر الاولى (نهر حوله). وغينه (رحنه). وروم قلعة (رحالة). وراس شكّة (راس شكما). ومنبج (مميدج). وبني صخر (بني صقر) الخ. وزد على ذلك اغلاط طبع كثيرة منها انّ طول كرك نوح ٢١ مترًا والصواب ٣١. وانّ عدد اهل وعلة ١٦٠٠ والصواب ١٦٠٠٠. وانّ اللاتين في سوريّة وفلسطين ١٥٠٠ والصواب ١٥٠٠٠ الف (بل ازيد من هذا) الخ

وهذه اغلاط يسهل اصلاحها كما قلنا ولا تمنع كثير محاسن هذا التأليف

رواية حسناء بيروت

بقلم مؤلف «الكلام الحي»

دونك كتابًا يستوجب كلّ ثناء نخصُّ محبّي الروايات الخياليّة على مطالعتهِ لاسيما الفتيات اللواتي يتهافتنَ على قراءة الاقاصيص المختلقة ولا تهافت البعوض على السراج

على انهنَّ ربَّما احترقنَ ايضاً كالبعوض بنار اهوائها العشقيَّة. اما هذه الرواية فقد بناها مؤلفها الجليل « على حادثة جرت في بلادنا السوريَّة منذ بضع عشرة سنوات » فزادها بذلك حُسناً وظرافةً ثم كساها بطراز موشّى من انشائهِ السيَّال فجاءت تامَّة لفظاً ومعنىً. وقد استحسنَّا بالخصوص ما حلَّى بهِ المؤلف من المناقب السنيَّة « حسناء بيروت » فانها ولعمر الحقّ مثالٌ يجدر بكلّ الشابَّات ان يقتدينَ بهِ

ومما استحسنَّاهُ في هذا الكتاب انَّ مؤلفهُ جازاهُ الله خيراً قد اودع فيهِ كثيراً من المباحث التي تدور على ألسنة اهل بلادنا فيحكم فيها حكم البصير النقَّاد. وفي الختام نشكر المؤلف الشكر الجسيم لما اورد على لسان بعض اشخاص روايتهِ من الثناء على اليسوعيين واعمالهم ونتمنَّى ان يقبل على مطالعة كتابهِ عدد غفير من القرَّاء فيروّحوا بهِ الالباب ويجتنوا من تعاليمهِ اطيب الثمار لترويض الاخلاق وتحسين الآداب ه.ل

شذرات

فوائد زراعيَّة واقتصاديَّة

مزروع البطاطا في اوربَّة بلغ مُجتنى البطاطا في السنين الماضية مبلغاً عظيماً يُستدلُّ بهِ على انَّ اكلها شاع في كل انحاء اوربَّة بل صار قواماً لمعاش اكثر سكانها. وكان لالمانية السبق في محصول البطاطا فقد جنى اهلها ٢٨٠ مليون قنطار منها. وجنت فرنسة ١٣٥ مليون قنطار وروسية ١١٣ مليوناً والنمسة ٨٣ وبريطانيَة ٥٧ وبلجيكة ٤٦ وهنغارية ٣٠ وهولندة ٢٣ . . .

سولفات الحديد لهُ مفاعيل زراعيَّة عديدة منها انَّهُ اذا سُقيت بزيجهِ بعض الزهور الحمراء كالهُرْتنسيا ازرقّ لونُها. ومن فوائدهِ ان يُمدّ على بعض النبات فيغذوهُ ويزيد في حجمهِ كالعنب والكمثرى (الخوخ). ومنها انَّهُ يميت الاعشاب الرديئة ويجفّفها دون ان يضرّ بالبقول الحُرَّة. بخلاف سولفات النحاس فانَّهُ سامٌّ وخيم العُقبى اذا عولج بهِ النبات أفسدهُ

معادن الذهب والفضَّة جاء في مجلَّة المناجم انَّ تعدين الذهب في السنة الماضية بلغ ٢٠٦٠٠٠ كيلوغرام وتعدين الفضَّة ٤٤٧٧٥٩١ كيلوغراماً